اي سوا شبهم التارحة الماشية التي تذهب بالغداة الى مراعيها اطول ما كانت ذرى
بضم الذال وفتح الراء المهملة وسكون اليا جمع ذروة وهي اعلا سنام البعير وذروة
كل شي اعلاه واسبغه افعل تفضيل اي اتمه ضروعا وهو كناية عن كثرة اللبن وامده
افعل تفضيل من المد خواصر جمع خاصرة بالخاء المعجمة وهي ما تحت الجنب ومدها
عبارة عن كثرة الاكل والشبع وهو كناية عن السمن ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون
عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين اي يصيرون اصحاب محل وهو القحط ليس بايديهم
شي من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل
وهو جمع يعسوب بفتح الياء المثناة تحت والعين والسين المهملتين والباء
الموحدة يعني يظهر كنوز تلك الخربة وتجتمع عند الدجال كما يجتمع النحل عند يعسوبه
ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا اي نصب شبابا على التمييز يعني يكون ذلك الرجل في عنفوان
شبابه فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين بكسر الجيم وسكون الزاء المعجمة اي قطعتين
رمية الغرض منصوب بمقدر يعني قطعتين بعيدتين مقدار رمية الغرض وهو
الهدف قيد به ليظهر عند الناس بلا شبهة انه هلك ثم يدعوه اي الدجال
ذلك الرجل المقطوع فيقبل اي الشاب على الدجال يتهلل وجهه الجملة للحال اي يستنير
وجهه من الفرح ويضحك حال بعد ضمير يقبل فيقول يصلح هذا الها فبينما هو كذلك
اي بين اوقات حال الرجل وفساد الدجال اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند
المنارة البيضاء شرقي بالنصب على الظرفية دمشق بفتح الميم وكسرها والفتح اشهر
بين مهرودتين روي بالدال المهملة والمعجمة والمهملة اكثر وهما ثوبان مصبوغان
بورس واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا طاء راسه بالطائين المهملتين
اي خفض قطر اي يقطر عرقه واذا رفعه تحدر منه يعني اذا رفع راسه نزل جمان
بضم الجيم وتخفيف الميم حب يصنع من الفضة كاللؤلؤ فلا يحل بكافر بضم
الحاء قال النووي معناه لا يقع وقال الطيبي بكسر الحاء معناه لا يحق يجد ريح نفسه
بفتح الفاء وهو معروف اي نفس عيسى عم ويجد على تقدير ان فيه فاعل لا يحل
الا مات يعني لا يحق لكافر ان يجد ريح نفسه في حال من الاحوال الا حال الموت
ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد بضم اللام وتشديد الدال

المهملة وهو اسم جبل بالشام وقيل قرية من قرى بيت المقدس فيقتله فان قلت
ما قبل هذا يقتضي ان يموت الدجال حين راه عيسى عم لانه كافر فكيف يقتله قلت
تقدم توجيهه في الباب الثالث في حديث لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم
بالاعماق ثم ياتي عيسى بن مريم قوم قد عصمهم الله منه اي من الدجال ويحدثهم
فيمسح عن وجوههم يعني يزول عنها ما اصابها من غبار سفر الغزو ومبالغة في اكرامهم
او معناه يكشف ما نزل بهم من الخوف ويبشرهم بخبره بقتل الدجال ويحدثهم بدرجاتهم
في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى عم اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان
لاحد اي لا طاقة ولا قدرة له بقتالهم عبر عن القدرة باليدين لان المباشرة والدفاع
يكونان بهما وانما ثنى اليد ليكون ابلغ في المعنى فحرز عبادي الى الطور يعني ضمهم
الى الطور واجعله حرزا لهم ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون
اي من كل موضع مرتفع يسرعون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية بالاضافة بحيرة
تصغير بحرة وهي ماء يجتمع بالشام طوله على عشرة اميال وطبرية اسم موضع فيشربون
ما فيها ويمر اخرهم فيقول لقد كان بهذه اي بهذه البحيرة مرة ماء ثم يسيرون
حتى ينتهوا الى جبل الخمر بفتح الخاء المعجمة والميم وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا
من في الارض هلم اي تعال فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم بضم النون وتشديد الشين
المعجمة جمع النشابة وهي السهم الباء في بنشابهم زائدة الى السماء فيرد الله نشابهم
مخضوبة ويحصر نبي الله عيسى عم واصحابه وهو على بناء المجهول اي حبس في جبل الطور حتى
يكون راس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم لفقرهم وشدة جوعهم فيرغب
نبي الله عيسى عم واصحابه اي الى الله تعالى يقال رغب اليه اذا دعاه يعني يدعون الله تعالى في اهلاك
ياجوج وماجوج فيرسل الله عليهم النغف بفتحتين والغين المعجمة جمع نغفة وهي
دود يكون في انف الابل والبقر والغنم في رقابهم فيصبحون فرسى بفتح الفاء وسكون الراء
المهملة وبالسين المهملة جمع فريس بمعنى قتيل كموت نفس واحدة يعني يهلكهم
في ادنى ساعة باهون شي وهو النغف ثم يهبط نبي الله عيسى عم واصحابه اي من الطور
الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملاه زهمهم بفتح الزاء المعجمة والهاء مصدر زهم اللحم
اذا صار رايحته مكروهة من غير نتن كذا في الغريبين ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى عم واصحابه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)